إشراف / فاطمة رشاد

ترجمة عربية لرواية هيرتا موللر الحائزة على (نوبل)

أبوظبي / متابعات :

ترجم د. نبيل الحفار كتاب (ما الإنسان سوى دراج كبير في هذه الدنيا) للأديبة الألمانية هيرتا موللر الحائزة على جائزة نوبل للأدب 2009، والصادر عن مشروع (كلمة) للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث.

وتسرد المؤلفة في عملها هذا تفاصيل الحياة شبه اليومية لحياة عائلة ريفية من الأقلية الألمانية في رومانيا أواخر ثمانينيات القرن العشرين في عهد شاوشسكو، وبسبب الاضطهاد والمضايقات المستمرة لا يبقى من أمل أمام هذه العائلة سوى الحصول على جواز سفر للهجرة إلى ألمانيا من أجل الخلاص، ودون ذلك مشقات وتضحيات ومذلات كثيرة.

وفي سياق الأحداث تعود الكاتبة لتصف معاناة الأقلية الألمانية – الرومانية غير النازية في (معسكرات الإصلاح السويتية) والمشاكل النفسية.

وبحسب الناشر: يتصف أسلوب كتابة هيرتا موللر بالجمل القصيرة جداً، وهي نادراً ما تستخدم الفواصل بين جملها، كما تلجأ إلى صور غير مألوفة تلفت النظر بغرابتها، فكأنها بجملها القصيرة وصورها تبني قطعة فسيفساء من كثير من الأحجار الصغيرة الملونة حتى تظهر معالم اللوحة كاملة. وقد أشاد تقرير جائزة نوبل للأدب عام 2009 بخصوصية أسلوبها السردي وصورها المدهشة التي تقارب الشعر، إضافة طبعاً إلى مضامين أعمالها.

ولدت الأديبة هيرتا موللر في عام 1953 في قرية بنات في رومانيا حيث يعيش جزء من الأقلية ذات الأصول الألمانية القديمة جداً. بعد معاناة مؤلمة تمكنت موللر في عام 1987 من الهجرة إلى برلين حيث ما زالت تقيم حتى اليوم. وقد تعددت الأجناس الأدبية في نتاجها بين الرواية والقصة القصيرة والشعر والمقالة، واشتهرت أعمالها وراجت لقيمتها الأدبية ومضامينها الإنسانية فحصلت على جوائز كثيرة وترجمت أعمالها إلى عدة لغات أجنبية.

المترجم د. نبيل الحفار متخصص في الأدب الألماني والمسرح، كان رئيس قسم الدراسات المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق ورئيس تحرير مجلة (الحياة المسرحية) ورئيس قسم الآداب واللغات الأجنبية في (هيئة الموسوعة العربية) في سوريا. حاصل على جائزة (الأخوين غريم) للترجمة عام 1982 وعلى جائزة معاهد غوته للترجمة عام 2010.

(قطرات روح) .. أيقونة تتوهج فناً وإبداعاً

طارق حنبلة

قلت مراراً وتكراراً إن المرأة اليمنية الناشطة في الحقل الأدبي وتحديداً في مجال القصة القصيرة خطت خطوات كبيرة وامتطت صهوة الإبداع الحقيقي والجمال الروحي الخلاق بلغة شفافة وبديعة ارتسمت بألوان قوس قزح في فضاءات الواحة الأدبية المعاصرة.

ولايزال هذا الكائن الناعم الجميل يسمو في مساحات الكلمة والحرف ويتوهج نوراً وأدباً وضياء منقطع النظير .. لايزال هذا النصف الأبهى الأكثر إشراقاً وحناناً ورقة يرتقي في مدارات سيمفونياته القصصية الرائعة والتي باتت تتفتح في السنوات الأخيرة كأزهار الربيع النضرة التي تتزين بقطرات الندى الباسمة .. مازالت حواء تؤكد جدارتها بامتشاق سيف الحرف الجميل دون كلل أو ملل.

مجموعة (قطرات روح) القصصية أيقونة فنية حقيقية تتوهج جمالاً وإبداعاً فوق سفوح الفن الأدبي القصصي تدعوك إلى تذوق ثمار الإبداع والتوهج الحالم المضيء بشفافية أخاذة .. آسرة . تزرع فجراً جديداً في عوالم القصة القصيرة .. تنثر ورود الأمل والتجديد في دماء القصة بلغة نجاح حميد الشامي .. هذه اللغة الأنثوية الأدبية المتميزة التي أشاد بها وبجمال حروفها وقواعدها النيرة، التي ترتكز على قاعدة السهل الممتنع، قامة من قامات الأدب العربي ورمز من رموز حركته الفكرية المعاصرة .. إنه عبدالعزيز المقالح وما ادراك ما المقالح.

يقول صاحب الريشة الأدبية الأنيقة الدكتور عبدالعزيز المقالح في تقديمه لهذا الكتاب (هذا عمل فني ينبئ عن موهبة مغمورة، صاحبته المبدعة نجاح حميد عقلان الشامي، اسم جديد لم أسمع به من قبل ولم أقرأ له ولا عنه شيئاً من قبل على كثرة اهتمامي بما ينشر، وهذا يعني أن عدداً من المواهب الحقيقية، التي تستعد لتأخذ مكانها في حياتنا الأدبية تعيش في منأى عن التزاحم على الندوات وصفحات الجرائد اليومية والأسبوعية.

لكن الموهبة الحقيقية لاتستطيع أن تخفي نفسها قد تحتجب بعض الوقت وتكمن في إطار من الصمت المؤقت لكنها سريعاً ما تظهر حاملة بشارة التجدد والانطلاق، وليس من منطلق المجاملة أو التشجيع القول بأن هذه كتابة جديدة تتواصل مع السردي وتقترب من الشعر وأن صاحبة هذا العمل الإبداعي كاتبة تمتلك موهبة واعدة في السرد القصصي غير التقليدي وتتحسس نبض اللغة لا صراخها وتبدأ مع جيلها مساراً جديداً وهي كما تؤكد النماذج القليلة التي وصلتني من هذه المجموعة عبر (الفاكس) شغوفة بالتجديد وبالسرد المفتوح غير القابل للتصنيف التقليدي.

إنها سيمفونية تتخذ من اللغة موسيقاها وإيقاعاتها، وتحاور الأشياء بطريقة عميقة لا غموض فيها ولا تشي بوضوح تام، وتلك هي صفات الكتابة الجديدة، الكتابة الشابة إذا جاز التعبير .. كتابة تستلهم عباراتها روح المعاني لا المعاني ذاتها.

والكاتبة بهذا تنتمي إلى صنف الشعراء وإن كانت القصة الجديدة غايتها بعد أن اصبحت شعراً أو على علاقة وثيقة بالشعر، وغدونا حين نقول هذا قاص نعني بذلك ضمناً أنه شاعر.

تحية للمبدعة نجاح حميد عقلان الشامي، وفي انتظار الجديد والمزيد من هذه الكتابة التي تنم عن موهبة وخبرة في آن واحد).

هذه هي كلمة التقديم للكتاب من قبل الأستاذ القامة الفكرية والثقافية د. عبدالعزيز المقالح التي حملت ابعادها إشارة صريحة وجلية إلى تمتع كاتبة المجموعة المبدعة نجاح حميد الشامي بموهبة حقيقية تحمل في أعماقها لوناً جديداً ووهجاً إبداعياً متجدداً ومستساغاً حد الثمالة ويبشر بميلاد عازفة قصصية يرتسم في أعماق لغتها الموسيقية فن حقيقي متناغم مع نمط التجديد.

على ضفافهم

الأديب المصري إبراهيم خليل إبراهيم

- رئيس تحرير سلسلة عزف القلم.
- رئيس لجنة المقال بقناديل الفكر.
- محرر بمجلة اتصالات المستقبل.
- محرر بصحيفة آلو مصر .
- عضو نقابة الصحفيين .
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو اتحاد الكتاب العرب .
- عضو اتحاد الكتاب والمثقفين العرب .
- عضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب.
- عضو الإتحاد العربي للإعلام الإلكتروني .
- عضو الإتحاد العالمي للشعراء.
- عضو المجلس العالمي للصحافة.
- عضو رابطة الزجالين وكتاب الأغاني .
- عضو رابطة أدباء الشام المعنية بقضايا الأدب والإنسان بلندن .
- عضو شعراء بلا حدود .
- عضو رابطة نور الأدب .
- عضو جمعية الرابطة الثقافية .
- عضو دارة الشعر المغربي .
- عضو حركة شعراء العالم بشيلي.
- محاضر مركزي بالهيئة العامة لقصور الثقافة .
- كاتب بصحيفة المثقف الصادرة عن مؤسسة المثقف العربي .
- متحدث ومعد برامج بالإذاعة منذ عام 1987م .

يوالي نشر كتاباته في العديد من الدوريات المصرية والعربية والإلكترونية .

قامت دار العلم للجميع بتسجيل كتابه (ملامح مصرية) على أشرطة الكاسيت للمكفوفين .

في السابع عشر من شهر مارس عام 2002 م منحه الأستاذ الدكتور مفيد شهاب الدين وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي (الأسبق) شهادة تقدير تقديراً لكتابه (العندليب لا يغيب).

فاز بالمركز الثالث في مسابقة مرافئ الوجدان الثقافية .. فرع المقال والتي أعلنت نتائجها في شهر أغسطس 2007 م .

- حصل على وسام الكاتب المميز والوسام الذهبي ووسام الإبداع ومجموعة من شهادات التقدير نظرا لكتاباته الهادفة في الدوريات المصرية والعربية وعبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) .

- كرمته الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب في الأول من شهر يناير عام 2008 م مع نخبة من الباحثين والمبدعين والمترجمين من أبناء الأمة العربية .

- كرمته الجمعية المصرية للمترجمين واللغويين مع نخبة من المبدعين المصريين في الثامن من شهر مارس عام 2008م كرمته سفارة الإمارات العربية المتحدة عام 2009 م تقديراً لمشاركته في مسابقة الشيخ زايد الأدبية العالمية.

إصداراته :

- ملامح مصرية2001م.
- العندليب لا يغيب 2002 م
- من سجلات الشرف .. أدب حرب 2002م.
- أصوات من السماء2006 .
- رؤى إبداعية في شعر رفعت المرصفي (نقد) طبعة أولى2006 م .
- الحب والوطن في شعر فاروق جويدة (نقد) نشر إلكتروني 2006 م وورقي 2008 م
- أول أعوام الدفء .. كتاب أدبي مشترك 2008
- وطني حبيبي .. أدب حرب 2008م.
-موسوعة حلوة بلادي .. الجزء الأول 2008م .
- قال التاريخ .. أدب حرب 2008م.
- رؤى إبداعية في شعر رفعت المرصفي .. طبعة ثانية 2008م
- قلبي على بابك .. شعر 2009
- البطل الأسطورة .. أدب حرب 2009م . 14
- (قاهر الدبابات).. أدب حرب 2009م .
- (أحكي وقول يا ورق) شعر 2009م.
- بطل من بلادي .. أدب حرب2009م.
- موسوعة أغنيات وحكايات .. الجزء الأول 2010م.
- موسوعة حلوة بلادي .. الجزء الثاني 2010م.
- حديث القلم 2010 .
- (نبضات) 2010 م
- روضة القلب 2010
- رجالات وبطولات .. أدب حرب 2010 م.
- موسوعة حلوة بلادي .. الجزء الثالث 2010 م.
- موسوعة أغنيات وحكايات .. الجزء الثاني2010 م.
- أبطال النصر .. أدب حرب 2010م.
_ موسوعة أغنيات وحكايات .. الجزء الثالث2010 م.
_ موسوعة حلوة بلادي .. الجزء الرابع 2010 م.
_ موسوعة أغنيات وحكايات .. الجزء الرابع 2010 م .
_ موسوعة حلوة بلادي .. الجزء الخامس 2010 م.
_ موسوعة أغنيات وحكايات .. الجزء الخامس 2010 م
_ بوتقة المسك .. كتاب أدبي مشترك صادر عن شبكة صدانا 2010 م .
_ يوميات مقاتل .. (من أدب الحرب)

فيض الخاطر

علي محمد يحيى

حسن الزبيدي .. فنان الشوارع واليوتيوب

حسن الزبيدي .. اسم لم أكن قد سمعت به من قبل، أو تحدث عنه أو عن شخصيته أو موهبته أحد. لا في مجلس من مجالس القات أو المنتديات العامة أو الخاصة ولا أي من وسائل الإعلام.. رجل كهل جاوز الخامسة والستين من عمره، أشعث، رث الثياب، مهلهل المظهر، لا تدل هيئته في أحسن الأحوال على أي شيء آخر يوصف به إلا أن يكون فناناً مقتدراً مرموقاً، نعم إنه حسن الزبيدي .. فنان مطرب أصيل، يعرفه القاصي والداني فقط في حدود مدينة دارسعد. وبأنه فنان الأزقة والأرصفة والشوارع .. وأهمها سوق القات الذي لايمكن أن يضيع عنه أو يفتقده.

من غير مقدمات دلف مهرولاً إلى مجلسنا ونحن في استضافة كريمة لدى أحد رجال الأعمال من محبي الثقافة والفنون .. دلف محتضناً عوده العتيق المتهالك وهو يعزف عليه راجلاً، وصوته يجلجل في أرجاء الصالة التي تحتوينا ونحن (نخزن القات) .. صوت متميز .. نقي .. واضح وقوي يصدح بأغنيات متتابعة متلاحقة دون توقف ـ Non Stop Dynamic بمصطلح الإنجليز ـ وهو واقف على قدميه غير قاعد فغنى الصنعاني فاللحجي فاليافعي والعدني .. وقد لا أكون مبالغاً لو قلت إنه بصوته وقدراته على العزف على عوده ـ شبه الأعرج ـ الذي يعلق على عنقه (علاقي) يه بقايا وريقات قات جافة .. انه يفوق الكثير ممن هم في ساحة الغناء والطرب من الأدعياء إلا من مظهرهم الأنيق وملبسهم الفاخر وعطرهم الباريسي غير المقلد الذي يضمخ أبدانهم.. فبدلاً من أن تفوح منهم مواهبهم، تفوح روائح عطورهم .. وقد تزكم الأنوف أحياناً جراء غلاء أثمانها، ورحم الله أستاذنا الكبير مسرور مبروك حين وصف غنائهم في أحد منولوجاته:

مغنى مخربط بلا معنى
كأنه إلا جمل يجعر
طفش بأهله وجيرانه

هذا الكهل أو هذا الشيخ المسن ذكرني بسلوك شعراء الصعاليك العظام الذين تركوا لنا تراثاً من الشعر الجزيل حتى صار ركناً من قوام الشعر العربي، ولم تكن تهمهم مظاهرهم أو نظافة أجسادهم بقدر ما كانت لهم فلسفتهم في الحياة قوامها الصدق والكرامة والاعتزاز بالنفس .. حتى انهم لجؤوا إلى القفار والصحارى ليقيموا فيها، ابتعاداً عن زيف الحياة في الحواضر والعمران ونفاق ساكنيها.

بعد أن أطربنا شيخنا الزبيدي ـ جميعاً، وأنا على الأقل مذهول بما أشاهد وأسمع .. سادت لحظات من الهدوء والسكينة، فسألته عن عمله!! رد بفطريته وأريحيته: أنا مطرب!! قلت وكم لك في الفن؟ قال: (35) عاماً!! قلت: وكيف أتقنت العزف على العود؟ قال: علمني عوض عبدالله المسلمي .. سألته بمكر: ومن هو عوض المسلمي؟ قال: هو الفنان الكبير عوض عبدالله (الأعمى) .. علمني كيف أمسك العود .. وكيف أفهم نغم الوتر وضبطها .. واستمع لي فترة من الزمن حتى أجدت. قلت له: والله لقد تتلمذت على يدي أحد أساطين الغناء فما كذبت خبراً. استدار مودعاً بعد أن أكرمه صاحب الدار بما تيسر وهو يقول: اسمحوا لي سأذهب لأغني في سوق القات لأجمع رزق الجهال وحق القات.

بعد أن أكملت كتابة هذه المقالة العجالة عن فنان الشوارع حسن الزبيدي، طلبت من نجلي الأكبر وضاح أن ينسخ لي صورته التي كنت قد التقطتها له بكاميرا هاتفي النقال .. فما إن رآه حتى فاجأني برده: أبي شبكة الانترنت وبالأخص موقع (يوتيوب) يحتوي على عشرات وعشرات من التسجيلات الغنائية له .. إنه فنان سوق القات الفنان الزبيدي (مقاطع كثيرة لا حصر لها صورها مغتربون وغيرهم من هواة التصوير بكاميرات الهواتف ونشروها على هذا الموقع وهو لايعلم عنها شيئاً).

قصة قصيرة

موبايل (قصة قصيرة)

نبيلة الشيخ

قبل العيد بأيام توجهت إلى إحدى الوكالات واشترت موبايلاً جديداً ... كانت أجواء روحانية غامرة ....ثم إنه رمضان ...ثم إنها ليلة القدر ..عاشتها بروحها وحشدت لها دعواتها التي بللتها الدموع ...تشيعها بعينيها وهي تصعد إلى السماء في ثقة بأن الله سميع مجيب .بدأت تشم في غرفتها رائحة غريبة ...إنها رائحة عطر رائعة لم تشم مثلها من قبل ...حولت غرفتها إلى مشتل ...تفقدت مصدر الرائحة في كل مكان ...لم تعثر على شيء ...حتى في قناني عطرها لم تجد تلك الرائحة الضواعة ..إنه عطر يتسرب مباشرة...إلى خلاياها...

استدعت أفراد أسرتها سألتهم هل تشمون هذه الرائحة ؟ أي عطر هذا ؟ لم أعرفه من قبل !!

صدمتها إجاباتهم وامتعاضهم ...ليس هناك من رائحة !!عن أي عطر تتحدثين؟

انصرفوا وبقيت أختها ...شعرت وهي ترى علامات الإحباط بادية على وجهها أنها فرصة سانحة للسخرية ..قالت لها ليس هنا سوى رائحة كتبك ...وأشجار الظل هذه تعلمين أنها عديمة الرائحة ... أقسمت أن هناك رائحة عطر نفاذة ...أنا أكيدة منها... انصرفت أختها متهكمة وهي تقول ليس من الضروري أن تصومي غدا ...الصيام يؤثر على حاسة الشم لديك وانصرفت ومعها قهقهة ضحكة عالية .

رغم صدمة أختها إلا أنها نامت تلك الليلة وكأنها اسفنجة مبللة بالعطر ...استيقظت ...وتذكرت العطر ...ظنت لوهلة أنها كانت في حلم عاطر ليس إلا ...شدت لحافها عليها لتستعيد تلك الرائحة ... ...إنها تعود وتشتد ...رفعت لحافها بسرعة وغرقت مرة أخرى في مشتل عطر...انتفضت تبحث في كل مكان عن مصدره دون جدوى ...أصابها رهاب جديد لم يكتشفه الأطباء بعد ..إنه رهاب العطر ...لكنه رهاب مذهل ....رن الهاتف ...حين أكملت المكالمة ...اكتشفت أن العطر الهائل ينبعث من هذا الموبايل ... عقدت الدهشة أنفها ...تفحصت الجهاز ...أخرجت البطارية ...الإطار ...الشريحة ...لا شيء غير عادي...بدأ العطر يشتد ويشتد ...ضمت الموبايل إلى صدرها بفرح ...اندفعت إلى غرفة أختها ...مدت بالموبايل إليها والانتصار يعنون نبراتها ...أيقظ حاسة الشم ...ماهذا الذي تشمينه الآن ؟؟ ...استنشقي جيداً إنها تملأ المكان .

ردت أختها بتهكم أشم رائحة السبرت وإبرة مهدئة في طريقها إليك ....لكن ليس اليوم ...سنذهب إلى الطبيب في أقرب فرصة تسنح لي ...ضحكت ضحكة قوية قبل أن تنصرف دون أن تشعر أنها تركت أختها لتلك الحيرة القاسية.

تخيلت نفسها وهي عند الطبيب تشكو له بخجل من وساوس العطر ...كان الكل يكذب عطرها ...لكن العطر استمر في عمله الدؤوب .

لم تجد أي تفسير مقنع ...قالت هذه كرامة من الله ...أنها إجابة السماء على دعوات ليلة القدر.. قالت ما دمت أتمتع وحدي بهذه الرائحة فقد خصني بها الله وحدي ...وعليَّ أن احتفظ بهذه الكرامة لي وحدي...في تلك اللحظة عاهدت الله أن لا تفشي سر العطر لأحد ...لتوفر عليهم سخريتهم أولا ...ثم ليحفظ الله موبايلها من العين الحاسدة.

استمر العطر يضوع ليلاً ونهاراً ...أصبح الموبايل كل حياتها ...ومصدر إلهامها ... ومنبع شكر عميق لله عليه ...مرت الأيام بدأت رائحة العطر تخبو رويدا رويدا ...أصابت روحها الكآبة ...ابتهلت إلى الله أن يبقي لها هديته ...لكن العطر كان قد أصر على الرحيل ...ربما أنه في مهمة عاجلة في مكانٍ آخر ...نفد العطر ...عانقت عيناها السماء بحزن وقالت لها شكراً لعطرك لقد كان رائعاً ....رغم ذلك ما زالت تعشق موبايلها ...وتمسح عليه بمودة وارتقاب لمعجزات قادمة وكأنه خاتم سليمان.

كانت هذه الليلة ماطرة جدا ...وصوت الرعد كأنه يرسل برسائل تهديد للبشرية ...كانت مفاصلها تصطك تحت لحافها الثقيل ..بدأت رائحة غريبة ...كانت الرائحة تشتد وتشتد ..ورغم قوتها لم تجد لها اسما بين الأسماء التي تعرفها ...نفضت فراشها تفقدت الغرفة ...تحت السرير ...أدراج الكومدينو...دواليبها ...أرفف الكتب ...حتى تحت الموكيت ...لا شيء هناك...فقط رائحة نفاذة وغريبة ...من أين تأتي ؟

لم تتخيل أنها ستأتي من موبايلها ... لكنها ارتجفت حين خطر لها هذا الخاطر ....اقتربت منه ... إنها تشتد ...أمسكت به.. رباه إنها منه ...ألقت به فزعة على سريرها ....همت بأن تصرخ ...وتستغيث بأختها ...لكنها تذكرت العهد الذي قطعته على نفسها ...بأن لا تفشي بأسرار هذا الموبايل أبدا ...ولم يكن عليها إلا أن تواجه هذه الرائحة وحيدة ...إنها رائحة مقيتة ...لكنها لا تشبه شيئاً ...كأنها هيولي بلا ماهية ... بدأت تتحول هذه الرائحة إلى روائح عديدة ...عطر خافت ...بترول ....بنزين ...ورد ...غاز ...سيجارة ....شيشة ....فل ...خبز ...شواء ...مطر ...ميك أب ...مرطب وجه وشفايف ...كلوركس ....صابون ...نفايات ...

يا الله ما كل هذا ...هل جننت ؟؟؟ أنا بحاجة لطبيب بالفعل !!!

لماذا تنتشر هذه الروائح واحدة واحدة ...ثم تمتزج ...لتعطي هذه الرائحة التي لم أشمها من قبل بل ولم يشمها إنسان قط...

إنها رائحة مقززة ... إلى كم ستستمر رباه!! رباه !! أصابها الدوار ...استلقت على سريرها تناجي السماء ...خلصني يا الله ...خلصني ...متى يأتي رمضان ...متى تأتي ليلة القدر ...متى يرحل هذا الجنون ...ويعود عطري ...لولا انتظاري لعودته لرميت بهذا الموبايل في صندوق النفايات ...تضع رأسها بين يديها وتفركه وكأنها تفرك الصداع الذي يفترسها ...تبكي وتبكي وتغيب بين الدموع...

انتفض قلبها وهي ترى هذا الرجل المعاق ...إنه بلا قدمين ولا يدين اعتادت أن ترى مثل هذا ...لكن بشاعة هذا مرعبة ...إنه يتصبب عرقاً ويطأطئ رأسه وكأنه يخجل من نفسه ...رغم إعاقته لم تستطع أن تتعاطف معه ...تمتم لها: الكذب ليس له رجلان ولا قدمان ...قالها مرتين ورحل .

استيقظت من نومها فزعة...وضاعفت الرائحة من فزعها... كانت تمسك برأسها بين يديها وتردد عبارة الرجل ...الكذب ليس له رجلان ولا يدان ...صرخت آه ..آه ..آه هذه رائحة الكذب..

هذه رائحة الكذب ...بكت وبكت ....نظرت إلى السماء ...وقالت بحزن: عطر ثم كذب ...شكراً لله ...شكرا لله .

قررت التخلص من الموبايل ...فقد آذتها الرائحة ...كانت تتراجع في كل مرة ...أملا في أن تعود رائحة العطر ...لكنها لم تعد ...اتخذت قرارها، ستتخلص من موبايلها نهائيا ...

في تلك الليلة ...كانت الساعة السابعة مساء ...الشوارع كئيبة وخالية ...قبل أن تصل إلى البيت سمعت وابلا من الرصاص والمدافع وشمت رائحة حريق هائل ...هرولت بسرعة ودخلت مخطوفة اللون ...صرخت ما هذا الحريق إنه يشتد هنا أكثر من الخارج ...هل تشمون ؟؟؟خرج الجميع إليها قائلين: أي حريق ؟؟ اندفعت إلى فرن المطبخ ...لا شيء هناك ...تفقدت الأسلاك وتوصيلات الكهرباء لا شيء ...أكد لها الجميع أن لا شيء هناك ....نظر إليها الجميع نظرة استغراب وشفقة ...لم تقاوم تلك النظرات ...ولم تستطع أن تفهم ما يحدث ... وارتها جدران غرفتها عن أعينهم ... انهارت حين وجدت رائحة الحريق هنا أقوى منها في أي مكان آخر ...اختنقت ...أحست أن كل شيء قابل للاشتعال حتى هي ...

واجهت نفسها بالحقيقة ...هذه الرائحة تنبعث من الموبايل ...ارتجفت ...رباه !! رباه!!

فتحت الجهاز ...أخرجت البطارية ...تفقدت الشريحة ... كتلة متفحمة سوداء ...

...انتهت الروائح لم تعد تنبعث من موبايلها أي رائحة ....لأنها كانت قد فقدت حاسة الشم .

المخيمات الشبابية والمراكز الصيفية 2011

صور جلية لاهتمام الدولة والقيادة بصناع مستقبل الوطن